DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.54.2026.823
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (54) - November 2026
العدد (54) - نوفمبر 2026

مفهوم تفعيل الاقتصاد البنفسجي والانتماء الثقافي لدى طلبة الجامعة

أ. سيرين أبا الخيل
باحثة دكتوراه الفلسفة في أصول التربية، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني:sirinsaleh1997@gmail.com

الملخص

تناولت الدراسة الاقتصاد البنفسجي ومفهوم الانتماء الثقافي لدى طلبة الجامعة، في ضوء التحولات الحديثة والانفتاح الثقافي وتسارع العولمة، وما فرضته من توسيع مفهوم التنمية ليشمل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وركزت الدراسة على مفهوم الاقتصاد البنفسجي باعتباره توجهًا يدمج الثقافة في النشاط الاقتصادي، ويوظف التنوع والموروث والإبداع في دعم التنمية، إلى جانب مفهوم الانتماء الثقافي بوصفه ارتباط الفرد بهويته وموروثه وممارساته الثقافية وقيم مجتمعه. وخلصت الدراسة إلى أهمية التكامل بين المفهومين في تنمية وعي الطلبة بقيمة الثقافة، وتعزيز هويتهم وانتمائهم الثقافي، وتشجيع توظيف الموروث الثقافي في الإبداع والتنمية.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد البنفسجي، الانتماء الثقافي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.54.2026.823
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (54) - November 2026
العدد (54) - نوفمبر 2026

The Concepts of the Purple Economy and Cultural Belonging among University Students

Sirin Abaalkhail
PhD candidate in Foundations of Education, College of Education, Qassim University, Saudi Arabia
Email: sirinsaleh1997@gmail.com

ABSTRACT

This study examined **the concepts of the purple economy and cultural belonging among university students** in light of contemporary transformations, cultural openness, and accelerating globalization. It focused on the purple economy as an approach that integrates culture into economic activities and utilizes cultural diversity, heritage, and creativity to support development. It also addressed cultural belonging as an individual's connection to their cultural identity, heritage, and societal values. The study concluded that integrating both concepts can enhance students' awareness of the value of culture and its role in preserving cultural identity and heritage and utilizing them in creativity and development.

Keywords: Purple Economy, Cultural Belonging.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.54.2026.823
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (54) - November 2026
العدد (54) - نوفمبر 2026

مقدمة

في ظل المستجدات الحديثة التي تشمل التطور التقني، ووسائل التواصل، والانفتاح على الثقافات المختلفة، ومع تسارع وتيرة العولمة، ظهرت مفاهيم جديدة تدعو إلى النمو المستدام والمتواصل، ولم يعد تحقيق التنمية مرتبطًا بالجانب المادي فقط، بل أصبح يعتمد أيضًا على تطوير المكونات الثقافية المرتبطة بالإنسان وحمايتها، كما أصبحت الثقافة في ظل الاقتصاديات الحديثة قطاعًا مهمًا يسهم في خلق القيمة ودعم النمو الاقتصادي والاجتماعي بصورة مباشرة وغير مباشرة.

ولأن الثقافة بمختلف مجالاتها تُعد عنصرًا أساسيًا للنمو والتنمية، وأداة حيوية لتعزيز التواصل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات، فإنها تسهم في تحقيق التنمية بأبعادها المختلفة، حيث أصبحت التنمية الثقافية جزءًا من التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال الإسهام المباشر وغير المباشر للقطاعات والأنشطة الثقافية في الحركية الاقتصادية، بما يدمج مختلف الفاعلين في الدورة الاقتصادية، مثل المبدعين والفنانين والمؤسسات الثقافية كالمتاحف والمكتبات (مرسلي وبن عمارة، 2020).

وهنا تُعد الثقافة ركيزة أساسية لتعزيز التواصل بين الأفراد، كما تسهم في تنشيط الحركة الاقتصادية ودفع عجلة التنمية والإبداع، وفي هذا السياق يبرز الاقتصاد البنفسجي بوصفه توجهًا يربط بين الثقافة والاقتصاد، ويقوم على إدماج البعد الثقافي في الأنشطة الاقتصادية والاستفادة من التنوع الثقافي والإبداع والموروث الثقافي في خلق القيمة ودعم التنمية، ويكتسب هذا المفهوم أهمية في ظل تعدد الثقافات واختلاف الخصائص الثقافية للأفراد والمجتمعات، الأمر الذي يتطلب الوعي بقيمة الثقافة وتوظيفها في المجالات الاقتصادية والتنموية (كافي، ٢٠٢٣).

وفي المقابل يرتبط مفهوم الانتماء الثقافي بمدى ارتباط الفرد بثقافته وهويته وموروثه الثقافي وممارساته الثقافية، ووعيه بالقيم والعادات والتقاليد والعناصر الثقافية التي تميّز مجتمعه، بما يعزز شعوره بالارتباط بها والمحافظة عليها. ويُعد معرفة هذا المفهوم لدى الطلبة مهمًا في ظل الانفتاح الثقافي المتزايد؛ لما يسهم فيه من ترسيخ الهوية الثقافية، وتعزيز الاعتزاز بالموروث الثقافي، وتنمية الوعي بالممارسات الثقافية ونقله للأجيال.

ومن هنا تبرز **أهمية معرفة الطلبة بمفهوم الاقتصاد البنفسجي ومفهوم الانتماء الثقافي**؛ إذ تسهم معرفة الاقتصاد البنفسجي في إدراك العلاقة المتبادلة بين الثقافة والاقتصاد، والوعي بإمكانات الثقافة والموروث والإبداع في دعم التنمية، بينما تسهم معرفة الانتماء الثقافي في تعزيز ارتباط الطلبة بهويتهم وموروثهم الثقافي، والمحافظة على عناصره وتقديرها، ويؤدي الجمع بين المفهومين إلى بناء وعي لدى الطلبة بأهمية الثقافة بوصفها مكونًا للهوية ومورِدًا للتنمية في الوقت ذاته.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.54.2026.823
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (54) - November 2026
العدد (54) - نوفمبر 2026

المبحث الأول: مفهوم الاقتصاد البنفسجي:

يُعد الاقتصاد البنفسجي من المجالات الحديثة التي تجمع بين الجوانب الاقتصادية والثقافية في إطار واحد، كما يبرز دوره في تعزيز الوعي الثقافي لدى طلبة الجامعة وتنمية ارتباطهم بالثقافة والتراث داخل المجتمع.

مفهوم الاقتصاد:

يعرف حسن (٢٠١٤) الاقتصاد بأنه: "علم اجتماعي يتضمن مجموعة من الآراء والأفكار والفروض والنظريات والقوانين التي يهدأ بها الإنسان في استخدام الموارد الإنتاجية النادرة لإنتاج السلع والخدمات المختلفة على مدى الزمن وكيفية توزيع هذه السلع والخدمات بغرض استهلاك سواء في الوقت الحاضر أو المستقبل على مختلف أفراد المجتمع"(ص٧). ويُعد الاقتصاد من العلوم الاجتماعية التي تهتم بدراسة السلوك الإنساني في ظل محدودية الموارد وتعدد استخداماتها، ويُعرَّف بأنه العلم الذي يدرس كيفية استخدام الموارد النادرة لإنتاج السلع والخدمات وتوزيعها بما يلبي احتياجات أفراد المجتمع. كما يُنظر إليه بوصفه علمًا يدرس العلاقة بين الأهداف والوسائل النادرة ذات الاستخدامات المتعددة، ومن ثم يهتم بكيفية توظيف الموارد المتاحة بكفاءة لتحقيق أقصى قدر ممكن من إشباع الحاجات وتحسين رفاه المجتمع (خدام، ٢٠٠٥).

ويُعد النشاط الاقتصادي محركًا رئيسًا للتطور، وتأتي التنمية الاقتصادية بوصفها إحدى ثماره، إذ تقوم على جهود متكاملة يبذلها المجتمع بمختلف أطيافه للارتقاء بالمستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في البيئات المحلية، وتمكين أفراد المجتمع من المشاركة الفاعلة في مسيرة التنمية والتقدم (معتز، 2025)، ومن هذا المنطلق لم يعد النشاط الاقتصادي مقتصرًا على استثمار الموارد المادية، بل اتسع ليشمل الموارد غير المادية، ومن أبرزها الثقافة لما لها من دور في إنتاج القيمة وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

وفي ضوء ذلك برز اتجاه يربط بين الاقتصاد والثقافة، وينظر إلى الثقافة بوصفها موردًا يمكن توظيفه في النشاط الاقتصادي، وهو ما يمثله مفهوم الاقتصاد البنفسجي، الذي ارتبط في تسميته باللون البنفسجي بوصفه لونًا مميزًا يرتبط بالدلالات الثقافية والإبداعية، ويعرف حداد (٢٠٢٠) **اللون البنفسجي بأنه:** "لون الابداع والابتكار إذ هي اعتبارات اقتصادية تتناسب مع الحريات والأولويات الثقافية للإنسان فالمصطلح يشير إلى دعم الاقتصاد للثقافة بدراستها من كل مدخلاتها وأركانها والتكيف مع التنوع البشري"(ص١١٠). **وبعد امتزاج البعد الاقتصادي بالبُعد الثقافي، ظهر مفهوم الاقتصاد البنفسجي** بوصفه من المفاهيم الحديثة التي تربط بين الثقافة والاقتصاد، من خلال توظيف الاصالة الثقافية في دعم التنمية وتعزيز القيمة الاقتصادية للمجتمع، ومن هذا المنطلق عُرّفته جمعية ديفيرسوم Diversum بالتعاون مع منظمة اليونسكو(٢٠١٣) بأنه "احتساب البعد الثقافي في الاقتصاد "(لدى وثيقة الاقتصادات الجديدة للثقافة لدى الإيسيكو ،٢٠٢٤، ص. ١١٤) ، ويشير إلى الاقتصاد الذي يتكيف مع التنوع البشري في سياق العولمة، ويعتمد على البعد الثقافي لتثمين السلع والخدمات، ويرتبط المفهومان في توظف الموروث الثقافي وقيم المجتمع في دعم النشاط الاقتصادي، مع الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيز دور الثقافة في تطوير الأنشطة الاقتصادية.

يعرف حكمت (2019) الاقتصاد البنفسجي بأنه: "الاقتصاد الذي يحمل قيما مرتبطة ارتباطا وثيقا بثقافة المجتمع، أي أن تكون تلك الثقافة خادمة للاقتصاد وموصلة لأهدافه، كون الثقافة توصف بالقوة الناعمة ذات الأثر البالغ في الاقتصاد الوطني" (ص.9). ويعرف الاقتصاد البنفسجي بأنه: إعطاء الاعتبار للجانب الثقافي للاقتصاد وهو اقتصاد يتكيف مع التنوع الإنساني في نطاق العولمة مستنداً في ذلك على البعد الثقافي لتثمين السلع والخدمات (بوطريق وحمدوش،٢٠٢٠). وفي السياق ذاته يتفق التعريفان في أن الاقتصاد البنفسجي **يقوم على دمج البعد الثقافي في البعد الاقتصادي**، كما يلتقيان في التأكيد على **توظيف ثقافة المجتمع، وجعل النشاط الاقتصادي أكثر ارتباطًا بالإنسان وقيمه واحتياجاته وسياقه الثقافي.**

يعرف دينواي وزرواط(٢٠٢٠) الاقتصاد البنفسجي بأنه: "يرتبط بشكل كبير بقيم وثقافة المجتمع ويضبط استجابة الإنسان ويضمن تفاعله وبذلك تكون الثقافة أحد المحاور المساعدة في تطوير الاقتصاد وان نشأته نابعة من الموروث الثقافي والبعد الثقافي في المجتمعات"(ص،١٢٣)، ويُعرف الاقتصاد البنفسجي بأنه: الاقتصاد الذي

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.54.2026.823
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (54) - November 2026
العدد (54) - نوفمبر 2026

يرتبط بالثقافات الموروثة الشعبية لكل دولة حتى لا تضيع الهوية الخاصة بالشعوب وسط العولمة السلع وتوحيد اشكالها (أبو عجيلة،٢٠٢٢)، ومن هنا **يرتبط التعريفان** في أن **الاقتصاد البنفسجي** يوظف الموروث الثقافي وقيم المجتمع في دعم البعد الاقتصادي، مع الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيز دور الثقافة في تطوير الأنشطة الاقتصادية وإنتاج القيمة.

يعرف حسان (٢٠٢٣) الاقتصاد البنفسجي بأنه: تحالف جديد بين الثقافة والاقتصاد حيث يراهن على التفاعل المرن بينهما وبالتالي يسعى الاقتصاد إلى دمج المكونات الثقافية في عملياتها وإنتاجها وطريقة تنظيمها فينعكس على البيـئة الثقافية وينتج ثراء التنوع الثقافي. ويعرف كافي (2023) الاقتصاد البنفسجي بأنه: "أنه التحالف بين الاقتصاد والثقافة، لإضافة الطابع الإنساني على العولمة للتوفيق بين التنمية الاقتصادية والاستدامة، إنه مجال واعد بكونه نموذجا قائما على التنمية الثقافية للخروج من الأزمات الاقتصادية، وتوجيه الاقتصاد المستقبلي، وكذلك تجديد الأنشطة الإنتاجية، ومساهمة الاقتصاد البنفسجي في خلق البيئة الثرية يجعلها محور الارتكاز في تحقيق غايات التقدم والرفاهية" (ص.20)، **وتتفق التعريفات السابقة في أن** الاقتصاد البنفسجي يمثل تحالفًا جديدًا بين الثقافة والاقتصاد، إذ يدمج البعد الثقافي في العمليات الاقتصادية بما يدعم التنمية والابتكار والإبداع والاستدامة، ويعزز التنوع الثقافي، ويحافظ على هوية المجتمعات ورفاهها.

وبناءً على ما سبق تتكامل التعريفات في النظر إلى الاقتصاد البنفسجي باعتباره تحالفًا جديدًا بين الاقتصاد والثقافة، ويعمل على مراعاة الجانب الإنساني، ويقوم على إدماج البعد الثقافي في مختلف الأنشطة والعمليات الاقتصادية والإنتاجية، وتوظيف القيم والموروث الثقافي والهوية والتنوع الإنساني في تصميم المنتجات والخدمات وتطويرها وإنتاج القيمة الاقتصادية، ولا يقتصر هذا التكامل على استثمار الثقافة اقتصاديًا، بل يمتد إلى جعلها عنصرًا مؤثرًا في تطوير النشاط الاقتصادي وتجديده، بما يعزز الابتكار والإبداع، ويدعم التنمية والاستدامة، ويحافظ على الهوية والتراث الثقافي، ويثري التنوع الثقافي، ويجعل النشاط الاقتصادي أكثر ارتباطًا بالإنسان وقيمه واحتياجاته وسياقه الثقافي، بما يسهم في تحقيق الرفاه والتقدم الاقتصادي والاجتماعي.

المبحث الثاني: الاقتصاد البنفسجي؛ نشأته ومبررات ظهوره وتميّزه عن المفاهيم ذات الصلة:

اولاً: الفرق بين الاقتصاد البنفسجي والاقتصاد الإبداعي والاقتصاد الثقافي والصناعة الثقافية:

يقتصر الاقتصاد الإبداعي على توليد الجديد من خلال إنتاج الأفكار والابتكارات والمحتوى الإبداعي الذي يمكن أن يتحول إلى سلع أو خدمات ذات قيمة اقتصادية (سراج، ٢٠٢٤)، بينما يركز الاقتصاد الثقافي بصورة أكثر تحديدًا على إنتاج وتوزيع واستهلاك السلع والخدمات ذات المحتوى الثقافي، بما يجعل الثقافة في هذا السياق مجالًا للنشاط الاقتصادي والاستثمار (الحميد، ٢٠٢٥)، أما الصناعة الثقافية، فتتخذ طابعًا تحويليًا وإنتاجيًا، إذ تستهدف تحويل المنتجات والمضامين الثقافية إلى سلع وخدمات قابلة للتداول وتحقيق قيمة مادية واقتصادية (هدى ومحمد، ٢٠٢٥)، وفي ضوء هذا التمييز يتضح أن الاقتصاد البنفسجي يتجاوز هذه التصورات الجزئية للعلاقة بين الثقافة والاقتصاد، إذ يمثل توجهًا تنمويًا أوسع يقوم على إدماج البعد الثقافي في مختلف الأنشطة الاقتصادية، وليس حصر الثقافة في منتجات أو صناعات ذات طابع ثقافي مباشر، فبينما ينظر الاقتصاد الثقافي إلى الثقافة بوصفها مجالًا يمكن استثماره اقتصاديًا، ينطلق الاقتصاد البنفسجي من اتجاه مغاير يقوم على إضفاء البعد الثقافي على الاقتصاد ذاته، بحيث تصبح الثقافة عنصرًا مؤثرًا في تصميم المنتجات والخدمات والأنشطة الإنتاجية، وفي أنماط الاستهلاك والتفاعل مع المجتمع.

ومن ثم فإن أهمية الاقتصاد البنفسجي لا تكمن في مجرد تحويل التراث والثقافة إلى منتجات قابلة للتسويق، وإنما في تثمين الثقافة بوصفها موردًا تنمويًا وقيمة مضافة تمتد آثارها إلى مختلف القطاعات الاقتصادية؛ من خلال توظيف الهوية والتراث والتنوع الثقافي في تطوير الأنشطة والممارسات الاقتصادية، وتشجيع الابتكار وتجديد المنتجات والخدمات، وتعزيز ارتباط النشاط الاقتصادي بالسياق الثقافي والاجتماعي للمجتمع. وبهذا

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.54.2026.823
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (54) - November 2026
العدد (54) - نوفمبر 2026

المعنى، لا تكون الثقافة مجرد مادة خام للاستثمار الاقتصادي، بل تصبح أحد العناصر التي تسهم في تشكيل القيمة الاقتصادية نفسها.

كما يتسع الاقتصاد البنفسجي ليشمل البعد الإنساني والاجتماعي للتنمية الاقتصادية، إذ يربط بين القيمة الاقتصادية والقيم الثقافية والهوية والتنوع، بما يسهم في تحقيق أنماط إنتاج واستهلاك أكثر ارتباطًا بخصوصية المجتمعات واستدامة مواردها الثقافية. ولذلك فهو لا يقتصر على حفظ التراث أو تسويق المنتجات الثقافية، وإنما يسعى إلى إعادة توجيه النشاط الاقتصادي بحيث يستجيب للتنوع الثقافي والإنساني ويستثمره في الابتكار والتنمية.

وعليه فإن الفرق الجوهري بين الاقتصاد البنفسجي والاقتصاد الثقافي، رغم التقارب بينهما، يتمثل في اتجاه العلاقة بين الثقافة والاقتصاد ونطاقها؛ فالاقتصاد الثقافي ينطلق من الثقافة إلى الاقتصاد، من خلال استثمار المنتجات والخدمات والمضامين الثقافية وتحويلها إلى قيمة اقتصادية، في حين يتحرك الاقتصاد البنفسجي في نطاق أوسع، إذ يسعى إلى إدماج الثقافة داخل الاقتصاد وإضفاء البعد الثقافي على مختلف الأنشطة والمنتجات والخدمات، وبذلك، لا يمثل الاقتصاد البنفسجي مجرد امتداد للاقتصاد الثقافي، بل يمثل منظورًا أوسع للعلاقة بين الثقافة والتنمية الاقتصادية، يقوم على توظيف الهوية والتراث والتنوع والابتكار بوصفها مكونات فاعلة في صناعة القيمة وتحقيق التنمية مع التركيز على الإنسان بوصفه محورًا أساسيًا في هذه العملية، من خلال تنمية قدراته وإبداعاته وتعزيز مشاركته في توظيف الموارد الثقافية وتحويلها إلى قيمة اقتصادية واجتماعية.

ثانيًا: نشأة الاقتصاد البنفسجي:

لقد ظهر مصطلح "الاقتصاد البنفسجي" في فرنسا عام 2011، بمبادرة من جمعية ديفيرسوم Diversum، وكان أول تعريف له يتمثل في "أخذ الثقافة بعين الاعتبار في الاقتصاد"؛ إذ يشير إلى نمط اقتصادي يتكيف مع التنوع البشري، بهدف الاستجابة لتحديات العولمة، من خلال توظيف البعد الثقافي في تثمين السلع والخدمات، وبعد ذلك عُقد في باريس المنتدى الدولي الأول للاقتصاد البنفسجي، الذي نظمته الجمعية ذاتها، تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، والبرلمان الأوروبي، والمفوضية الأوروبية (وثيقة الاقتصادات الجديدة للثقافة لدى الإيسيكو ،٢٠٢٤).

وترجع هنا فكرة الاقتصاد البنفسجي المرتبط بالبيئة الثقافية إلى المنتدى الدولي للاقتصاد البنفسجي التي استضافته باريس في الفترة الممتدة من 2-11-13 أكتوبر 2011 والتي حاول من خلالها مفكرو العالم الاقتصادي الحديث البحث عن الروابط التي تجمع بين البعد الثقافي والتنمية المستدامة حيث خلص هذا المؤتمر إلى التأكيد على أهمية وضع التنويع الثقافي كأولوية لإنجاح الاستثمارات المحلية اعتمادا على الفرص المستمدة من التكيف مع التنوع الثقافي الحاصل وكان تركيزه يؤكد على التعبئة الثقافية وتنمية دورها لتحقيق الاستجابة لمتطلبات التطور في مجتمع ما وضمان حلول أكثر جاذبية للمشاكل وهو الاقتصاد الذي يحمل قيما مرتبطة ارتباطا وثيقا بثقافة المجتمع أي تكون تلك الثقافة خادمة للاقتصاد وموصلة لأهدافه كون الثقافة توصف بالقوة الناعمة ذات الأثر البالغ في الاقتصاد الوطني وإن نشأة الاقتصاد البنفسجي بدأت مع الاهتمام المتزايد في الجانب الثقافي في المجتمع (أبو عجيلة،٢٠٢٢).

ومن ثم أخذت المؤتمرات إذ اضفت الإمارات العربية المتحدة أول منتدى خليجي عربي في موضوع الاقتصاد البنفسجي لرعاية دائرة الثقافة في أبو ظبي عام ٢٠١٣(نوعي وقزران،٢٠٢٠)، واحتضنت المغرب عام ٢٠١٦ فعاليات أول منتدى أفريقي حول موضوع الاقتصاد البنفسجي في مدينة مراكش وكان الهدف من هذا المنتدى هو التركيز على التابع الثقافية وتنميتها لتحقيق الاستجابة لمتطلبات التطور(بلبشير،٢٠٢٤)، ويجب أن تكون الثقافة حافزا لجميع الأنشطة البشرية بما فيها النشاطات الاقتصادية وإنتاج ثقافة بدرجات متفاوتة لتلبية الاحتياجات البشرية ويكون هناك تفاعلات ديناميكية بين الاقتصاد والثقافة حيث إن الوعي بالاقتصاد البنفسجي يشجع الناس على الابداع(كافي، ٢٠٢٣).

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.54.2026.823
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (54) - November 2026
العدد (54) - نوفمبر 2026

واستناداً إلى ما سبق يتضح أن ظهور الاقتصاد البنفسجي يُمثل عصر الإبداع والابتكار؛ إذ يرتكز على الثقافة والاهتمام بالجانب الابتكاري، باعتبار الثقافة رافداً خادماً للاقتصاد في تحقيق أهدافه التنموية.

ثالثاً: أسباب ظهور الاقتصاد البنفسجي

هنالك العديد من الأسباب وراء ظهور الاقتصاد البنفسجي يتناول ذكرها أبو عجيلة (٢٠٢٢) في الآتي:

- البحث عن العوامل الثقافية التي تمتاز بها الدولة وتؤثر في توجيه الاقتصاد وتحقيق التنمية والرفاهية.
- فشل المخططات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي شهدتها دول العالم التي استبعدت العوامل الثقافية من السياق الاقتصادي والاجتماعي وهوية وثقافة الدولة.
- أثر العولمة الذي يستوجب بنا الاهتمام بمجالات النشاط الإنساني المختلفة.
- التطور التكنولوجي والتسارع المعلوماتي خاصة في ميدان التجارة أثر المنافسة والتي راحت تبحث عن عوامل الاستقطاب ومن أهم هذه العوامل العامل الثقافي.
- الثقافة تعتبر المحفز الداخلي الأقوى الذي يؤثر على قرارات الاستهلاك والاستثمار.

يتضح مما سبق أن ظهور الاقتصاد البنفسجي جاء استجابة للحاجة إلى **إدماج العوامل الثقافية في توجيه النشاط الاقتصادي وتحقيق التنمية والرفاه**، ولا سيما بعد ما أظهرته بعض التجارب من محدودية النماذج التي أغفلت خصوصية الثقافة والهوية المحلية، وقد تعزز هذا التوجه مع **تنامي العولمة والتطور التكنولوجي واشتداد المنافسة العالمية**، مما جعل الثقافة عاملا مؤثرا في الاستقطاب الاقتصادي وفي توجيه القرارات المرتبطة بالاستهلاك والاستثمار.

المبحث الثالث: مفهوم الانتماء الثقافي

مفهوم الانتماء:

إِنَّ لَفْظَةَ الانْتِمَاءِ مُؤَسَّسَةٌ عَلَى جِذْرَيْنِ مُتَقَارِبَيْنِ، هُمَا: (نَمَى) وَ(نَمَا)، عَلَى وَزْنِ "فَعَلَ"، وَيُقَالُ: انْتَمَى إِلَيْهِ؛ أَيْ: انْتَسَبَ وَارْتَفَعَ إِلَيْهِ بِالنَّسَبِ، وهو عبارة عن الارتفاع في النسب او إلى بيت او حساب معين وهو ظاهرة إنسانية فطرية تربط بين مجموعة من الناس المتقاربين والمحددين زمناً ومكاناً بعلاقات تشعرهم بوحدتهم(أبانمي،٢٠١٠). ويعد مفهوم الانتماء واحدًا من أهم المفاهيم الأساسية التي تحظى باهتمام كبير في الدراسات الإنسانية والاجتماعية لما له من دور في تعزيز ارتباط الفرد بمجتمعه وهويته، كما يُعدّ الانتماء من المفاهيم التي تحدد طبيعة العلاقة بين المنتمي والمنتمي إليه، سواء أكان ذلك كيانًا أسريًا، أم حزبًا سياسيًا، أم ثقافةً ينتمي إليها الفرد ويتأثر بها (زايد،٢٠١٣)، ويعرف الانتماء بأنه التكيف مع قيم المجتمع لحفظ استقراره وتوازنه، من خلال تقديم حاجاته أولاً لتحقيق الرضا العام. (هلال وآخرون،٢٠١٠). ويتمثل بالانتماء بأنه ضميراً داخلياً يوجّه الفرد لخدمة وطنه وحمايته من الانحرافات، ويعزز الترابط الوجداني والوحدة الوطنية مع تنمية تقدير الذات (أحمد، 2017). **وتلخيصًا لما سبق يمكن القول إن الانتماء يتمثل في** ارتباط الفرد بجماعته ومجتمعه وشعوره بالانتساب اليه **كما يعكس توافقه مع قيم المجتمع ومسؤوليته تجاهه، بما يعزز الترابط والاستقرار**. وبعد تناول مفهوم الانتماء بصورة عامة، تتعدد صور الانتماء وأبعاده تبعًا للمجال الذي يرتبط به، ويأتي في مقدمتها **الانتماء الثقافي**، الذي يعكس ارتباط الفرد بثقافة مجتمعه وتمسكه بقيمه وعاداته وتقاليده، ومن ثم يمكن تناول المفاهيم على النحو الآتي:

يعرف الانتماء الثقافي بأنه: "معرفة الفرد لذاته من خلال توحيده مع السمات الثقافية المشتملة على جوهر العادات والقيم والعقائد والسلوكيات وطرق الحياة التي تتصف بها الجماعة من البشر والتي تجسد شكل المعاني المتواترة تاريخيا ونظام المفاهيم المتوازنة المعبرة عنها بوسائل تعيين الناس على الاتصال ويظهر أثره في سلوك الفرد وتحديد طريقة تفكيره واختياره وأهدافه حياته في إطار عملية تقييم متبادلة بين تقييم الفرد لذاته وتقييم

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.54.2026.823
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (54) - November 2026
العدد (54) - نوفمبر 2026

الآخرين له"(خديجة ونصيرة،٢٠١٩، ص٣٨٩). إضافةً إلى ذلك يعرف الانتماء الثقافي بأنه: الانتساب الذي يجسد خيوط الولاء التي تشد الإنسان المنتسب إلى ما ينتسب إليه فيرتبط به وهي مجموعة من المهارات التي تثمر عمران النفس الإنسانية وتسهم في تهذيبها وتثقيفها وارتقائها على درب المثل والمقاصد والنماذج التي صاغتها وتصوغها العقائد والفلسفات التي يؤمن بها هذا المجتمع (الجربوع والعساف،٢٠٢٠). ويعرف الانتماء الثقافي بأنه: انتماء جماعة ثقافياً ولا تقتصر على عملية التربية الثقافية، بل تشمل التفاعل الثقافي الذي يحدث نتيجة التقاء الهويات المختلفة (يخلف،٢٠٢٢). ويُعد الانتماء الثقافي أحد أشكال الانتماء المتعددة التي تختلف باختلاف طبيعة العلاقة التي تربط الفرد بالجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه؛ إذ تتنوع لتشمل أبعادًا دينية ووطنية واجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية وإنسانية، تتكامل في تشكيل شخصية الفرد وتعزيز ارتباطه بمجتمعه وتماسكه، ويتميز الانتماء الثقافي بارتباطه بالمرجعية الثقافية للفرد، إذ يعكس مدى وعيه بثقافة مجتمعه وتفاعله مع عناصرها، وقدرته على المحافظة عليها ونقلها وتطويرها، مع الانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى (أحمد، ٢٠١٧).

ومن خلال تحليل ما سبق يتضح اتفاقها على أن الانتماء الثقافي يمثل علاقة ارتباط وتفاعل بين الفرد وثقافته، تظهر في هويته وقيمه واتجاهاته وسلوكه وشعوره بالولاء والارتباط بالمجتمع، كما تكشف أن الانتماء الثقافي لا يتشكل بمعزل عن البيئة التي يعيش فيها الفرد، وإنما يتكون تدريجيًا من خلال عمليات التنشئة والتفاعل الاجتماعي واكتساب القيم والمعايير والرموز الثقافية، ثم انعكاسها في مواقف الفرد وممارساته وعلاقاته.

وفي هذا السياق تبرز العلاقة العضوية والتبادلية بين الثقافة والانتماء الثقافي؛ فالثقافة تمثل الإطار المرجعي الذي يمد الفرد بالقيم والمعايير والرموز والمعاني التي يستند إليها في فهم ذاته ومجتمعه وتحديد موقعه منه، بينما يمثل الانتماء الثقافي الصورة التي تتجلى من خلالها هذه الثقافة في وعي الفرد ووجدانه وسلوكه. ومن ثم، فإن الثقافة لا تُعد مجرد مجموعة من الموروثات والعادات، بل تؤدي دورًا في تشكيل هوية الفرد وتحديد أنماط تفاعله مع مجتمعه، في حين يسهم الانتماء الثقافي في استمرار الثقافة من خلال تمثل أفراد المجتمع لعناصرها والمحافظة عليها ونقلها وتطويرها.

وبناءً على ذلك فإن فهم الانتماء الثقافي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بفهم الثقافة التي تشكل مرجعيته؛ إذ لا يمكن الوقوف على طبيعة الانتماء الثقافي ومظاهره دون فهم الإطار الثقافي الذي يمنحه معناه ويحدد مكوناته. ومن هنا ينتقل العرض إلى تناول مفهوم الثقافة، باعتبارها الأساس الذي تتشكل في ضوئه مظاهر الانتماء الثقافي، وتتحدد من خلاله طبيعة العلاقة بين الفرد وهويته ومجتمعه وموروثه الثقافي.

مفهوم الثقافة:

تعرف الثقافة بأنها: "مجموعة من السمات المركبة التي يتميز بها الفرد والمجتمع أو أي مجتمع اجتماعي روحيا وماديا وفكريا وعاطفيا وهي لا تشمل الفنون والآداب وحدها لكن تشمل أيضا أساليب الحياة وحقوق البشر الأساسية هو موازين القيم والتقاليد والمعتقدات"(إبراهيم، ٢٠٠٠، ص٢٨)، كما تعرف الثقافة بأنها: جملة العلوم والمعارف والفنون التي يتطلب العلم بها والحذق فيها (الريس وآخرون،٢٠١٢). وتعتبر الثقافة هي المسألة الثقافية التي تحرك التاريخ وبالأخص التاريخ المعاصر (منصور،٢٠١٦). وفي هذا الصدد تعرف الثقافة بأنه: "كل ما صنعه يد الإنسان وعقله من أشياء ومظاهر في البيئة الاجتماعية أي كل ما اخترعه الإنسان وأن أو اكتشفه وكان له دور في العملية الاجتماعية"(الجهني وآخرون، ٢٠١٨، ص٢٣٨). وهنا تعرف الثقافة بإنها: " كل مظاهر العادات الاجتماعية في جماعة مع وكل ردود أفعال الفرد المتأثرة بعادات المجتمع التي يعيش فيه وكل منتجات الأنشطة الإنسانية التي تتحدد بتلك العادات"(عدلات،٢٠٢١، ص١٣١). كذلك تعرف الثقافة بإنها: نظام متكامل يشمل على كل من المعرفة والفن والقانون والعادات والتقاليد والأخلاق وغيره من الأمور التي يكتسبها الإنسان(محمد،٢٠٢٦). وخلاصة ما سبق يتضح أن **الثقافة مفهوم شامل ومتكامل يضم المعارف والقيم والمعتقدات والعادات والتقاليد والفنون وأنماط الحياة والنتاجات الإنسانية المادية والمعنوية، ويكتسبها الفرد من مجتمعه من خلال التفاعل الاجتماعي، فتنعكس على سلوكه وتفكيره وحياته الاجتماعية.**

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.54.2026.823
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (54) - November 2026
العدد (54) - نوفمبر 2026

وبعد تناول مفهوم الثقافة يقتضي استكمال الإطار المفاهيمي للوقوف على **عناصرها بوصفها المكونات الأساسية التي تتشكل منها الثقافة وتعكس مظاهرها في حياة الأفراد والمجتمع، يوضحها** الخزاعلة (2012):

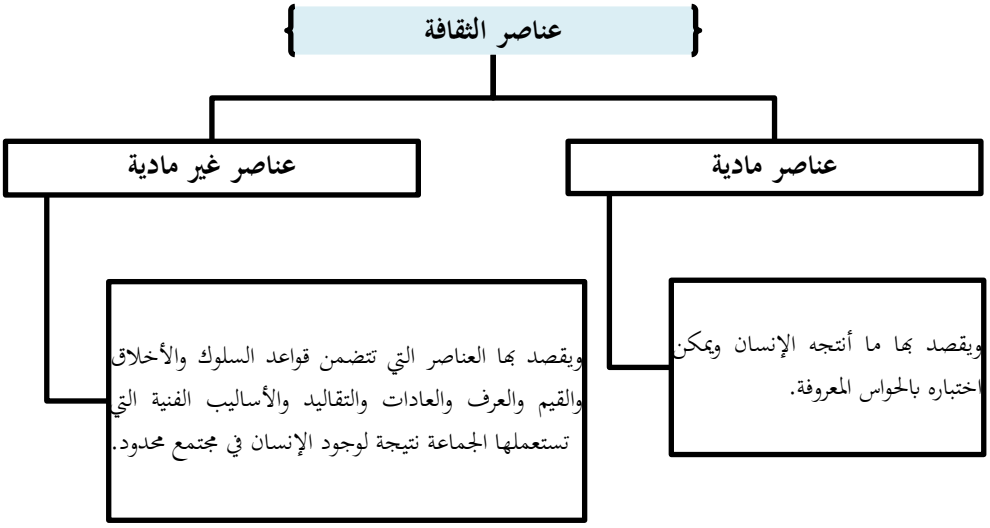

الخاتمة

وبناءً على ما سبق يتضح أن **الاقتصاد البنفسجي والانتماء الثقافي** يمثلان مفهومين متكاملين؛ فالاقتصاد البنفسجي يبرز القيمة الاقتصادية للثقافة والتنوع والإبداع والموروث الثقافي، في حين يعكس الانتماء الثقافي ارتباط الفرد بهويته وموروثه وممارساته الثقافية وقيم مجتمعه واعتزازه بها. ومن ثم فإن الربط بينهما يسهم في بناء وعي لدى الطلبة بأهمية الثقافة بوصفها **مكونًا للهوية ومورداً للتنمية**، ويعزز قدرتهم على تقدير موروثهم الثقافي والمحافظة عليه، وإدراك إمكان توظيفه بصورة إبداعية في المجالات الاقتصادية والتنموية، بما يدعم الهوية الثقافية ويواكب متطلبات التنمية المستدامة.

المراجع

1. الريس، إبراهيم. المزيد، أحمد. القاسم، خالد. الصياح، علي. محمد، إدريس. (٢٠١٢) مدخل إلى للثقافة الإسلامية. مداد الوطن للنشر.
2. الخزاعلة، محمد. (٢٠١٢). أصول التربية ومبادئها. دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
3. الجهني، حنان. الحلوة، طرفة. الدوسري، نوف. الشهري، سميرة. العويد، نورة. (٢٠١٨). مقدمة في أصول التربية. مكتبة الرشد.
4. إبراهيم، مجدي.(٢٠٠٠).التربية الثقافة العلم ركائز في بناء الحضارة الإنسانية المعاصرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
5. أبو عجيلة، علاء. (٢٠٢٢). الاقتصاد البنفسجي ودوره في تحقيق أبعاد إستراتيجية التنمية في ضوء رؤية مصر. مجلة مصر المعاصرة. في الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع،١١٣. (٥٦).
6. أحمد، عبد الحكيم. (٢٠١٧). تمثلات الانتماء في الثقافة الشعبية. مجلة الواحات للبحوث والدراسات،١٠.(٢).
7. الإيسيكو (٢٠٢٤) وثيقة الاقتصادات الجديدة للثقافة.https://library.icesco.org/ar/resource/6647
8. بلبشير، فوارية. (٢٠٢٤). الصناعات الثقافية ودورها في تعزيز ابعاد الاقتصاد البنفسجي. مجلة ابعاد

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.54.2026.823
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (54) - November 2026
العدد (54) - نوفمبر 2026

اقتصادية.١٤،١.
9. الجربوع، مشاعل. العساف، خولة. (٢٠٢٠). دور معلمات اللغة الإنجليزية في تعزيز الانتماء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظر المشرفات والقائدات. رسالة ماجستير. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
10. حداد، امنه. (٢٠٢٠). الاقتصاد البنفسجي واجه جديد للعولمة الثقافية. مجلة الاستراتيجية والتنمية. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، (١٠).
11. حداد، امنه. (٢٠٢٠). الاقتصاد البنفسجي واجه جديد للعولمة الثقافية. مجلة الاستراتيجية والتنمية. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، (١٠).
12. حسان، صفاء. (٢٠٢٣). دور الاقتصاد البنفسجي في الحفاظ على التراث الث فاق الثقافي بالتطبيق على منطقة سانت كاترين. مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية،٣. (٦).
13. حسن، غادة. (٢٠١٤). مبادئ الاقتصاد. مكتبة الوفاء القانونية.
14. الحميد، عبد الواحد.(٢٠٢٥).الاقتصاد الثقافي. مركز عبد الرحمن السديري الثقافي.
15. خدام، منذر. (٢٠٠٥). الاقتصاد العام. دار السوسن.
16. خديجة، يحمي. نصيرة، صبيات. (٢٠١٩). تأثير الإعلام الجديد على انتماء الثقافي للشباب الجزائري دراسة ميدانية على عينة من شباب بولاية الشلف. جسور المعرفة،(٥).
17. دينّاوي، أنفال. زرواط، فاطمة. (٢٠٢٠). الاقتصاد البنفسجي والتنمية المستدامة. مجلة الاستراتيجية والتنمية.١٠.
18. زايد، أميرة. (٢٠١٣). قيم الانتماء الثقافي والعلمي لدى طلبة الجامعات في ضوء متغيرات العصر "دراسة ميدانية". مجلة العلوم التربوية،٣.
19. زايد، أميرة. (٢٠١٣). قيم الانتماء الثقافي والعلمي لدى طلبة الجامعات في ضوء متغيرات العصر "دراسة ميدانية". مجلة العلوم التربوية،٣.
20. سراج، هبة.(٢٠٢٤). مفهوم الاقتصاد الإبداعي والتطبيقات في مجال التربية الفنية، كلية التربية الفنية. جامعة العاصمة،١,٢٦.
21. كافي، مصطفى. (٢٠٢٣). الاقتصاد البنفسجي. دار الورق للنشر والتوزيع.
22. مرسلي، حليمة. بن عمارة، دليلة. (٢٠٢٠). فعالية تنمية الموارد البشرية في تعزيز وظائف الاقتصاد البنفسجي. مجلة الاستراتيجية والتنمية. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، (١٠).
23. منصور، محمد.(٢٠١٦). المواطنة والهوية في عالم متغير. مكتبة الأنجلو المصرية.
24. معتز، ريهام.(٢٠٢٥). دور الألوان الاقتصادية في تحقيق أبعاد وأهداف التنمية المستدامة. الهيئة المصرية العامة للكتب.
25. نوعي، مصطفى. قزران، مصطفى. (٢٠٢٠). مساهمة الاقتصاد البنفسجي في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة. مجلة الاستراتيجية والتنمية. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، (١٠).
26. هدى، بصاشي. محمد، مداحي.(٢٠٢٥). صناعات الثقافية ودورها في تعزيز النشاط الاقتصادي تجارب دولية. مجلة السياسية العالمية،٢,٩.
27. هلال، عصام. وآخرون (٢٠١٠) قضايا العصر التربية. مكتبة الأنجلو المصرية.
28. عدلات، خليفة. (٢٠٢١). الثقافة مفهومها مكوناتها وخصائصها ووظائفها في المجتمع. المركز الديمقراطي العربي.
29. محمد، محمد.(٢٠٢٦). في الأمن الثقافي والهوية الوطنية قضايا قيد التفكير. الهيئة المصرية العامة للكتب.